للناس باب الغريب وباب الرجز وواﷲ إني لخليق أن أسده عليهم فقال بشار ارحمهم رحمك اﷲ فقال عقبة أتستخف بي يا أبا معاذ وأنا شاعر ابن شاعر ابن شاعر فقال له بشار فأنت إذا من أهل البيت الذين أذهب اﷲ عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ثم خرج من عنده عقبة مغضبا .

فلما كان من غد غدا على عقبة ابن سلم وعنده عقبة بن رؤبة فأنشده أرجوزته التي مدحه فيها .

(يا طَلَلَ الحيِّ بذات الصَّمْدِ ... باﷲ خبِّرْ كيف كنتَ بعدي) .

(أَوْحَشْتَ من دعدٍ وترْب دعدِ ... سَقْيا لأسماءَ ابنةِ الأشَدِّ) .

(قامَت تَراءَى إذ رأتْني وَحْدِي ... كالشّمس تحتَ الزِّبْرِج المُنْقدِّ) .

(صدّت بخدّ وجَلَتْ عن خدِّ ... ثم انثنتْ كالنّفس المُرتَدِّ) .

(عَهْدي بها سَقْياً له من عَهْدِ ... تُخلِفُ وعداً وتَفِي بوعدِ) .

(فنحن من جَهْد الهوى في جَهْدِ ... وزاهرٍ من سَبِطٍ وجَعْدِ) .

(أهدى له الدّهرُ ولم يَستهدِ ... أفوافَ نَوْرِ الحِبرِ المُجَدِّ) .

(يلقَى الضُّحى رَيحانُه بسَجْدِ ... بُذِّلتُ من ذاك بُكىً لا يُجدِي) .

(وافقَ حظّاً من سَعَى بجَدَّ ... ما ضرَّ أهل النَّوْكِ ضعفُ الجِدِّ) .

(الحُرّ يُلْحَى والعصا للعبدِ ... وليس للمُلْحِف مثلُ الردِّ)